روزا 2

إشراف:
حسام سعداوى

ROSE AL YOUSSEF

القهوة.. «بنت جميلة راكبة عجلة ببدال»!

موقفه من الفن والمرأة والجمال:

عقيدة العقاد!

«مروة» تنجح فى جعل ابنتيها من ذوات الهمم عارضات أزياء:

موديل بمواهب خاصة!

«الغندورة» ريم تلاحق أحلامها فى شوارع القاهرة:

القهوة.. «بنت جميلة راكبة عجلة ببدال»!

طالب الفريسكا، وآية بائعة الأحذية، وغيرهما العديد من الحالات التى نالها نصيب من تسليط الضوء على كفاحهم فى الحياة لمساندة أسرهم وتفوقهم الدراسي، إلا أن هناك مئات النماذج المشرفة لشباب وفتيات ممن يطلق عليهم «نحتوا فى الصخر» من أجل وضع بصمة مميزة، وسلكوا العديد من الطرق من أجل لقمة عيش شريفة، لمساندة ذويهم فى توفير متطلبات الحياة وما يلزم من مصروفات لاستكمال تعليمهم الدراسى.

ندى مختار

«ريم وسام» واحدة من أولئك الفتيات اللاتى ينطلق عليهن لقب «بنت بـ100 راجل»، حيث واجهت صعوبات الحياة المختلفة، رافضة الاستسلام، واليأس والخنوع إلى الكسل مثل العديد من الفتيات فى مثل عمرها، قررت أن تسلك طريقًا مختلفًا، لتحول فيها هوايتها بركوب الدراجات إلى وسيلة للكسب والعمل.

ريم صاحبة الـ21 عامًا، الطالبة فى الفرقة الرابعة بكلية التجارة جامعة حلوان، من عشاق مدينة دهب الساحلية، زارتها أكثر من مرة، وفى كل مرة تطبع فى داخلها إحساسًا مختلفًا، من حيث التفرد فى العديد من المميزات، لذا جاءت فكرة مشروعها من حبها لأفضل الأماكن الساحلية فى مصر، مدشنة منها مشروعها الذى أطلقت عليه «الغندورة» قبل أن تنتقل به للقاهرة: «كنت حابة أسيب فيها علامة، زى ما سابت جوايا بسحرها علامات».

أصحاب المزاج

بدأت قصة ريم مع الغندورة قبل ما يزيد على العام تقريبًا، عندما قررت تحويل دراجتها الخاصة من مجرد وسيلة للترفيه والمشاركة فى «الإيڤينات» الخاصة بهواة ركوب العجل، إلى «مزاج»، حيث تقوم ريم من خلال غندورة ببيع القهوة على الفحم لأصحاب المزاج، من خلال طريقتها الخاصة التى تعلمتها مع والدتها، تحت شعار: «رُب قهوة خير من ألف بنادول».

ريم تعيش حياتها البسيطة مع والدتها فى منطقة وسط البلد بالقاهرة، وقررت دخول معترك العمل الحر من خلال مشروعها البسيط، وكلها عزم على تحقيق ذاتها فيه: «الشغل مش عيب.. كانت بداية مشروعى فى دهب، وجاء ذلك تزامنًا مع شهر يوليو من العام الماضي، واخترت أماكن مميزة هناك يكثر التردد عليها من قبل المصريين والأجانب على الممشى السياحى ووسط محلات الأطعمة، ووُلد خوف بداخلى فى بداية الأمر حول «هل سينجح المشروع؟».

انطلاقة مبشرة

رغم حالة الخوف التى انتابتها فى بداية طريقها، إلا أنه بمجرد أن بدأت فى

تنفيذ فكرتها، بدأ شعور الخوف يتلاشى رويدًا رويدًا بعد البدء فى تصميم العجلة، ومع بدء عمل أول يوم شعرت بنظرات الفخر والإعجاب من العديد من العرب والأجانب، وكانت كلماتهم بمثابة حافز كبير على التحدى والمضى قدمًا: «عاش، بنت بـ ١٠٠ راجل.. الأحلى من القهوة إنك بتعمليها بحب، «I WANNA TRY IT أود تجربة ذلك»، وغيرها العديد من الجمل التى كانت بمثابة السحر ورد فعل إيجابى ومحفز على استكمال المشروع، ودافعًا قويًا للاستمرار.

«عمرى ما تخيلت أكون صاحبة مشروع.. بس دايمًا كنت بحاول أنجح علشان ماما تستاهل تفرح بيا»، تكمل ريم حكايتها مع الغندورة، التى أطلقتها خلال الصيف الماضى فى دهب، إلا أنها اضطرت إلى التوقف بمشروعها هناك مع بداية العام الدراسي: «فى بداية العام الدراسي، كانت عودتى للقاهرة، وقررت استكمال مشروع الغندورة ولكن فى مكان جديد».

بدأت مى رحلة البحث عن أماكن تصلح لتنفيذ فكرتها ومشروعها فى القاهرة، تقول عن تلك الفترة: «كانت من أصعب الفترات، رحلة الخمسة أيام المتصلة من البحث، إلى أن بدأت التجربة الواقعية فى القاهرة بمناطق المعادي، والزمالك، ووسط البلد، واستقريت فى وسط القاهرة؛ لأنها من أكثر الأماكن التى يتردد عليها المواطنون والزبائن، فضلًا عن أنها الأقرب لمنزلي، حيث أقضى ساعات متصلة من العمل الممتع «قهوة بالحُب» من الرابعة عصرًا وحتى العاشرة مساءً كل يوم».

عجلة الغندورة

عجلة الغندورة كانت مجرد أمنية لريم، وأحلامها الكبرى تتمثل فى تحول العجلة لمحل ومشروع كبير، ليس فقط لبيع القهوة، وإنما للكشف عن شخصية ريم الحقيقية التى بداخها حب كبير للفن: «بعشق الرسم والألوان وهما عالمى الخاص، من خلال الرسم على الخشب والزجاج وجراب الموبايل بطريقة مميزة، وغيره من الأشكال المتنوعة والمبتكرة للرسومات».

تضيف: «فتح جاليرى هو ثانى أحلامي، جاليرى عبارة عن قسمين أحدهما يضم لوحاتي، والأشغال اليدوية الخاصة بى «DECOREEM»، والقسم الآخر لـ «غندورتي» واستكمال بيع القهوة على الفحم بالمحل « COFFEEREEM»، وأتمنى أن يكون ذلك قريبًا بالحصول على محل مرخص ومكان مستقر أمارس فيه هوايتى وعشقى للعمل والمزاج».

أحلام مؤجلة

العلم لا يتعارض مع العمل، هذه هى رؤية ريم الطالبة بكلية التجارة، والتى كانت ترغب فى بداية حياتها فى الالتحاق بكلية الفنون التطبيقية، أو أحد معاهد التمثيل، نظرًا لحبها للفن والفنانين، ولكن شاء القدر، أن تكون الدراسة بكلية التجارة لتثبت نجاحها فيها بجدارة، إلى جانب تعلمها اللغات كالإنجليزية والإسبانية: «بعد التخرج، ناوية أكمل اللى كنت بتمناه من زمان لم أستطع وهو حلم كلية الفنون التطبيقية، بالإضافة إلى حب التمثيل والغناء، حيث تتمنى الانضمام لفريق مسرح الفنان أشرف عبدالباقي، بالإضافة إلى استكمال مشروعها فى الغندورة». ■

«مروة» تنجح فى جعل ابنتيها من ذوات الهمم عارضات أزياء:

«موديل» بمواهب خاصة!

رحمة سامى

بمجرد الحديث عن «الفتيات الموديل» أو عارضات الأزياء، دائمًا ما يتبادر إلى الذهن، أولئك الحسناوات، ذوات القوام الممشوق، اللاتى يسرن بخطى ثابتة على منصات العروض أو ما يُعرف بالـ«ريد كاربت»، ورُغمَ أن هؤلاء الفتيات امتلكن كل المقومات التى تجعلهن مَحط الأنظار وفى دائرة اهتمام بيوت الأزياء العالمية؛ فإن هناك فئة غير قليلة تحدّت ظروفها الصحية والاجتماعية والمرضية لتكون «قد التحدّى» ويثبتن للعالم أنهن الأفضل؛ خصوصًا صاحبات الهمم.

مروة موسى، أمٌ مصرية، لم تمنعها نشأتها فى إحدى القرى المصرية، من أن تحوّل الطاقة الكامنة فى بنتيها اللتين وُلدتا ببعض العيوب الخلقية، لمشروع ناجح من خلال استغلال العديد من المواهب، ما جعلهما مَصدر نجاح، وإلهام شخصى لوالدتهما، جعلها تصل بمشروعها الخاص بتصميم الأزياء إلى مستويات متقدمة من النجاح وأصبح يُشار إليها بالبنان.

نجحت الأم المصرية، فى استخراج كل المشاعر والمواهب النبيلة من بنتيها صاحبتى القدرات الخاصة؛ لأنها هى الوحيدة التى كانت قادرة على تحمُّل مشاعرهما وآلامهما، وتؤمن بقدراتهما، نجحت خلال مشوارها، رُغم ما اكتنفته من صعوبات، لأن تصنع مع ابنتيها مسيرة ناجحة فى تصميم الأزياء، بدأتها مع فتياتها لتتحول بعد فترة قصيرة إلى مصدر إلهام للكثيرين.

«مروة» ابنة إحدى قرى مدينة المحلة الكبرى، اكتشفت بعد فترة قصيرة من وضع مولودتها الأولى «جودى»- 8 سنوات- أن ابنتها لا تنمو بشكل جيد كباقى الأطفال،

روعة ملابس أطفالها جعلها محط أنظار المحيطين وبداية الطريق فى عالم الأزياء

وبعد الذهاب للطبيب تلقت صدمة عمرها الكبرى، بأن ابنتها تعانى من ضمور العضلات، وهو ما يجعلها غير قادرة على المشى أو الجلوس.

قررت «مروة» عدم التخلى عن طفلتها ورعايتها والتعامل مع ما خصها الله به بصبر ورضا، محولة كل هذا إلى طاقة من الحب والحنان تجاه الفتاة، حتى لا تشعر أنها تختلف عن باقى الفتيات فى مثل عمرها، وبالفعل بعد ذهاب الفتاة للحضانة وبداية الرحلة التعليمية أثبتت نجاحًا باهرًا وذكاءً يفوق من هم فى سنها، إلا أن القدر كتب للأم شيئًا آخر لا تعرفه، فبعد ثلاث سنوات حملت مرّة أخرى، وبعد مرور الشهور الأولى للطفلة الثانية، ذهبت الأم للطبيب ليخبرها أن طفلتها الثانية «رودى» مصابة بـ «متلازمة داون».

تقول: «بالنسبة لرودى- 5 سنوات- كانت فعلًا صدمة حياتى لشهور، كنت فقط أبكى بشكل متواصل؛ لأنى لم أكن أعلم شيئًا عن أصحاب متلازمة داون، ولم أفهم جيدًا من الطبيب يعنى إيه طفلتى «منغولية»، نزلت منهارة وكلى أمل إن التحليل يطلع سلبى وكلام الدكتور ميطلعش صح، ومقدرتش أصبر أسبوع لحد ما التحليل يطلع روحت على طول وبدأت أبحث على النت عنهم ووجدت أن كل صفاتهم موجودة فيها حسّيت إن الدنيا وقفت خلاص وأفكار كتير سلبية ظلت تتردد فى عقلى، وكيفية مواجهة الناس، ولكن سرعان ما زرع الله حبها فى قلبى بشكل غير طبيعى، فهى مثل الملائكة، لم تتعبنى يومًا كأى طفلة فى عمرها فلا تبكى ليلًا».

تضيف أم ملائكة أصحاب الهمم: «بدأت بحثى مرّة أخرى للحصول على معلومات تفيدنى فى تربيتها.. وبدأت العقبات الحقيقية تواجهنى عندما بدأت البنتان تكبران ولا أجد ملابس تلائمهما، خصوصًا بالنسبة لجودى نظرًا لصعوبة حركتها وجسدها النحيف، ولأنى خريجة تربية نوعية قسم فنون جميلة، بدأت فى حضور بعض دورات التدريب الخاصة بتعليم التفصيل لتنمية مهارتى فى الخياطة والتفصيل لبناتى بملابس من أحدث الموديلات».

من التدريب بدأ مشروع مروة بنت المحلة الكبرى مع تصميم الملابس: «كنت متخوفة جدًا من التقصير فى رعاية بناتى وكذلك زوجى كان يخشى أنى أقصّر، ولكن بمجرد أن وجد زوجى موهبتى فى تفصيل الملابس كان أول المشجعين لى، وساعدنى فى توفير الوقت لتحقيق ذاتى وما حلمت بتحقيقه واستكمال طريقى فقط لبناتى، ومع الوقت بدأ المحيطون بى يطلبون منى عمل ملابس لأطفالهم مثل التى أصنعها لبناتى».

لم يأت فى مخيلة مروة يومًا، أن يتحول حُبها لتفصيل الملابس لابنتيها إلى مشروع يُدر دخلا عليها: «لم يكن فى مخيلتى يومًا أن يكون هذا مشروعًا كبيرًا يتابعه الكثيرون، خصوصًا أنى بدأت بأقل الإمكانيات وإعادة تدوير لأى حاجة قديمة لدىّ أقصّها وأصمم منها فساتين.. مع تكرار طلبات المحيطين فى تصميم ملابس لأولادهم قررت أن يكون لدى مشروعى الخاص، ولأنى لم أخش يومًا أن أخفى بناتى بل على العكس كنت دائمًا أحب أن أواجه بهما المجتمع وأثبت للناس كلها إنى راضية بقضاء الله، فلولا أن بنتى الكبيرة لا تتحرك لم أكن أفكر فى هذا المشروع».

أرادت الأم أن تضع فى نفسىّ ابنتيها الثقة بالنفس ومواجهة المجتمع باعتبارهما جزءًا منه؛ حيث جعلتهما الموديل الخاص فى تفصيل الملابس: «حبّيت أزوّد ثقتهما بذاتهما أكثر وأنهما لا تختلفان عن باقى الفتيات فى مثل عمرهما، وأنهما قادرتان على فعل كل شىء، وأجعل الجميع ينظر لهما بإعجاب وفخر وليس بشفقة، وهذا ما دفعنى أن أجعلهما الموديل للملابس».

كشف «مروة» عن أكثر الصعوبات التى واجهتها فى مشروعها، موضحة أن أكثر ما يرهقها فى الوقت الخاص بشراء الخامات، والذى يتطلب سَفرًا مستمرًا؛ خصوصًا أنها من قرية وبناتها من ذوات الهمم، بجانب متطلبات منزلها واحتياجات فتياتها الخاصة، موضحة أنها تفعل جميع الأشياء بنفسها أو بمساعدة بسيطة من أختها الصُغرى.

تؤكد «مروة»، أن تعامُلها مع بناتها لا يختلف نهائيًا فى تعاملها مع أى طفل طبيعى؛ خصوصًا أن ابنتها تتطور فى الحركة ولكن بشكل بطىء: «عندما تسألنى عن سبب عدم حركتها، دائمًا ما أوضح لها أن الله مَيزها عن غيرها بذلك الأمر، وطفلتى الأخرى أعلمها بالأمر نفسه؛ خصوصًا أنهما فى مدارس عادية والدمج مُهم جدًا لهما ما جعلهما متفوقتين فى الدراسة».

تؤكد «مروة» أن ابنتيها سبب سعادتها وأجمل هدية من الله، موضحة حصولها على الدعم الكامل من جميع أفراد أسرتها وأسرة زوجها، وأنها لم تتعرض للنقد فى التفاصيل وتصميم ملابسها والجميع يشجعها على الاستمرار. ■

9 دول لم يصلها فيروس كورونا:

الناجون من جحيم «كوفيد»

آلاء البدرى

فى الوقت الذى عانت فيه معظم دول العالم اقتصاديًا بسبب تفشى جائحة كورونا، وفيما تتسابق الدول المتقدمة والنامية من أجل التوصل للقاح فعال للسيطرة على تفشى الفيروس المستجد هناك شعوب لم تزل تعيش فى مأمن من المرض وتتجول بحرية ولا يرتدون الأقنعة ويترددون على المقاهى والمطاعم بشكل طبيعى جدًا، غالبية هذه الشعوب تعيش فى سلاسل جزر معزولة عن العالم وفقا للبيانات التى تم تجميعها بواسطة مركز علوم وهندسة النظم بجامعة جونز هوبكنز (CSSE).

مثلث بولينزليا بالمحيط الهادى

هناك تسع دول ليس لديها حالة إصابة واحدة بفيروس COVID-19 فى منطقة أوقيانوسيا هى الدول الجزرية فى كيريباتى وتوفالو وتونجا وساموا وجزر مارشال وجزر سليمان وناورو وبالاو وفانواتو وولايات ميكرونيزيا الموحدة وسكان كل هذه الجزر مجتمعة أقل من 700 ألف نسمة مع وجود مرافق رعاية صحية متفرقة وبالتالى تصرفت بسرعة كبيرة لإغلاق أجوائها كما أعلن معظمهم بسرعة حالة الطوارئ.

تعتبر جزيرة ناورو أصغر دولة فى العالم بعد موناكو ولديها أصغر عدد من السكان بعد توفالو حوالى 10000 شخص فقط لديها مستشفى واحد فقط ولا يوجد بها أجهزة تنفس، حيث علقت ناورو رحلاتها إلى دول أخرى بالإضافة إلى جزر أخرى قريبة وقلصت رحلتها المتبقية إلى أستراليا من ثلاث مرات فى الأسبوع إلى مرة واحدة كل أسبوعين، وتم الاستيلاء على الفنادق المحلية كمناطق حجر صحى وتم وضع أى مقيم عائد من أستراليا فى الحجر الصحى لمدة أسبوعين.

وحتى جزيرة ساموا التى يبلغ عدد سكانها

حوالى 200 ألف شخص أعلنت حالة الطوارئ فورًا بعد بدء انتشار الفيروس فى الصين، وأغلقت حدودها فى مارس الماضى أمام الزوارق والسفن، وأوقفت حركة السياحة نهائيًا وأعلنت أن الدولة ستبقى مغلقة حتى إشعار آخر.

لا يمكن للجزر أن تظل مغلقة إلى الأبد لأنها تعتمد على الواردات من أجل البقاء لكن من المحتمل جدًا أن تكون هذه المجموعات من الجزر هى آخر مكان فى الكوكب بعد القارة القطبية الجنوبية يصل إليه الفيروس.

وأكد ممثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) شيلدون بيت أن هناك عددًا من الأسباب التى جعلت هذه الدول قادرة على تجنب أى إصابات ولكن السبب الأكبر هو ببساطة أنها تنعم بالعزلة الجغرافية المحيط الهادئ بالاضافة إلى أنهم أسرعوا فى فرض حظر تام على الرحلات الجوية والسفن القادمة.

دول دكتاتورية

هناك بعض الدول التى تسيطر عليها حكومات استبدادية تنفى بكل قوة وجود أى حالات إصابة أو اشتباه رغم وجود حدود مشتركة ومعاملات تجارية وسياحية مع الدول التى سجلت أعلى

حكومة كازاخستان تبخر المكاتب والمدارس بنبات مهلوس بناء على طلب الرئيس بدعوى أنه يمنع انتشار الأمراض المعدية

أعداد إصابات فى العالم رغم تحذيرات منظمة الصحة العالمية من احتمالية تحولها إلى بؤر للوباء قد تتسبب فى كارثة عامة على رأس هذه الدول كوريا الشمالية.

ويرى جونغ إتش باك محلل سابق فى وكالة المخابرات المركزية وخبير فى شئون كوريا الشمالية فى معهد بروكينجز إنه شبه مستحيل بالنسبة لهم ألا يكون لدى كوريا الشمالية إصابات ويؤكد الخبراء أيضا أن ادعاء بيونج يانج نجاتها حتى الآن من وباء فيروس كورونا كما ورد فى وسائل الإعلام الحكومية مجرد دعاية وأن المواطنون الكوريون الشماليون معرضون بشكل خاص للإصابة بأمراض الجهاز التنفسى والتى تتسبب فى أكثر من 11 فى المائة من الوفيات سنويًا كما أن لديهم أيضًا حالات مرضية مشتركة عالية بما فى ذلك أمراض القلب وهى أكبر سبب للوفاة فى البلاد.

ومن بين الأسباب الرئيسية أن الحدود مع الصين التى يبلغ طولها 1400 كيلومتر و870 ميلا الشريك التجارى الرئيسى لكوريا الشمالية ظلت مفتوحة حتى نهاية شهر يناير، كما أن جلب إمدادات الإغاثة إلى البلاد أمر صعب ليس فقط بسبب الحدود التى تم إغلاقها ضمن الإجراءات الاحترازية التى اتخذتها الدولة الكورية الشمالية ولكن أيضًا بسبب العقوبات الواسعة التى تفرضها الأمم المتحدة على البلد الذى يعانى فيه الكثير من السكان بالفعل من حالة صحية سيئة واقتصاد مشلول ونظام صحى سيئ للغاية.

وبعد مضى أكثر من نصف عام على انتشار الوباء فى العالم اجتمعت اللجنة المركزية لحزب العمال الحاكم فى جلسة سياسية ثالثة رفيعة المستوى تحت قيادة الرئيس كيم جونغ أون وأعرب كيم عن أسفه لوجود عيوب وأوجه قصور غير محددة فى حملة مكافحة الفيروسات دون الإعلان عن أى حالات أو أعداد إصابات.

من جاور الإيرانيين

تركمانستان الواقعة فى آسيا الوسطى وهى واحدة من أكبر الدول انغلاقا فى العالم والتى تحتل أيضا المرتبة الأخيرة فى مؤشر حرية الصحافة العالمى من بين الدول القليلة التى لم تسجل أى حالة إصابة بفيروس كورونا رغم أنها مجاورة لإيران التى أبلغت عن أكثر من 44000 حالة فى الأسبوع الأول لانتشار الوباء.

ويؤكد الخبراء أنه من غير المعقول أن تكون البلاد قد تركت دون أن يمسها الوباء ورجحوا أن الحكومة التركمانية لم تكن صريحة بشأن الأزمة الصحية العالمية وتأثيرها فى البلاد، وبعد عدة مناقشات مع الحكومة

هناك استغرقت حوالى أربعة أشهر وفى يوليو الماضى غرد المدير الإقليمى لمنظمة الصحة العالمية فى أوروبا هانز كلوج أن فريقا خاصًا كان فى طريقه أخيرًا إلى تركمانستان لتقييم الوضع هناك.

يأتى ذلك بعد أن أصدرت السفارة الأمريكية فى العاصمة عشق أباد تنبيهًا صحيًا للبلاد مؤكدة أنها تلقت تقارير عن مواطنين محليين تظهر عليهم أعراض تتفق مع الأعراض المعروفة لـ COVID-19 واعترضت وقتها الحكومة التركمانستانية على البيان ووصفته أنه غير دقيق وأن الدولة مستعدة بكل طاقتها لمحاصرة الفيروس المستجد وقامت بعمل كل الإجراءات الاحترازية من وقف الطيران وفرض الحجر الصحى ونشر إرشادات السلامة وغيرها.

وأوصى الرئيس بردى محمدوف فى اجتماع حكومى باستخدام اليوزارليك وهو نبات شجيرى يستخدم كدواء شعبى عشبى فى بعض دول الشرق الأوسط كما يستخدم كمهلوس ترفيهى، ووفقا للرئيس ينتج هذا النبات عند حرقه دخانًا يمنع انتشار الأمراض المعدية والغريب أنه بناء على نصيحة محمدوف بدأ موظفو الدولة فى تبخير المكاتب الحكومية والمدارس وحتى المقابر مرتين يوميًا بأبخرة يوزارليك بالإضافة إلى ذلك منعت الدولة نهائيًا وسائل الإعلام من استخدام كلمة فيروس كورونا.

وبحسب تقارير إعلامية فقد تم حذف الكلمة أيضًا من كتيبات المعلومات الصحية الموزعة فى المدارس والمستشفيات وأماكن العمل، وقال مراسلون بلا حدود فى باريس إن الأشخاص الذين يرتدون أقنعة الوجه فى الوقت الحالى أو يتحدثون عن فيروس كورونا معرضون للاعتقال من قبل رجال شرطة يرتدون ملابس مدنية.

وفى طاجيكستان أيضًا الدولة الجبلية الحبيسة الواقعة وسط آسيا لم تعلن الحكومة الدكتاتورية عن أى حالة مرضية أو مشتبه بها بل أعلنت فقط فى 25 أبريل غلق جميع المدارس فى دوشانبى العاصمة وليس الجامعات غلقا مؤقتا من 27 أبريل إلى 10 مايو من أجل حماية صحة وسلامة السكان لكنها لم تتبع أى إجراء احترازى آخر من حظر التعامل التجارى أو السياحى ولم تفرض أى قيود على الأسواق والبازارات أو تقليص ساعات العمل اليومية، ورغم أن الحكومة الطاجيكية تدعى خلو الدولة من كوفيد 19 إلا أنها قد سحبت مساعدات إنسانية ومساعدات مالية من كازاخستان وأوزبكستان والولايات المتحدة والبنك الدولى بقيمة ١١ مليون دولار ومن صندوق النقد الدولى.

تطبق طاجيكستان أيضًا قرارات استثنائية تمنع وسائل الإعلام من استضافة أى من الطواقم الطبية أو الحصول على تقارير تتحدث عن الصحة العامة أو الحالة الصحية للبلاد وفى منتصف أبريل حجبت المحكمة العليا موقعين إخباريين وذكرت أنهما منصتان للمنظمات الإرهابية والمتطرفة مثل حزب النهضة الإسلامية فى طاجيكستان والتحالف الوطنى لطاجيكستان وغيرها.

القارة الناجية

أنتاركاتيكا أو القارة القطبية الجنوبية هى القارة الوحيدة الناجية من فيروس كورونا حتى الآن رغم أنه لم يكن إبقاء فيروس كورونا بعيدا فى القارة القطبية الجنوبية مهمة سهلة نظرًا لأنها تقع حاليًا فى منتصف الصيف وهذا الوقت من العام الذى يبلغ فيه عدد سكانها من العلماء والعسكريين أعلى مستوياته فهناك حوالى 80 قاعدة فى أنتاركتيكا والتى عادة ما تكون موطنا لحوالى 5000 شخص من دول مثل الولايات المتحدة وتشيلى والأرجنتين والمملكة المتحدة وإسبانيا والصين خلال هذه الأشهر.

ورغم عدم وجود حالات مؤكدة لـ COVID-19 فى أقصى جنوب قارة الأرض إلا أن المرض قد أثر على من هم هناك فقد واجه باحثون وأفراد الجيش مؤخرًا صعوبات كبيرة فى العودة إلى الوطن من القاعدتين الإسبانيتين فى المنطقة وظل 37 شخصًا منهم عالقين لفترة طويلة. ■

موقفه من الفن والمرأة والجمال:

عقيدة العقاد!

عبدالله رامى

عندما سئل العقاد ذات مرة: هل الفنون الجميلة من ضرورات الحياة؟.. أجاب: «بوسعنا العَيش دون مَلكة النظر سبعين عامًا دون أن نهلك، ولا نقدر أن نعيش سبعين يومًا دون الرغيف، ولم يقل أحد لهذا إن الرغيف أهم من البصر.. وبتقييم السوق.. فالرغيف أرخص من الكتاب، والتمثال أغلى من الثوب.. فقيمة الشيء لا تتعلق بقدر الحاجة إليه، بل بقدر ما نصبح عليه إذا حصلناه.. فتحصيلنا الرغيف يساوينا بسائر الأحياء، ولكن تحصيلنا الجمال لا يجعلنا أحياء وحسب.. بل يجعلنا بشرًا ممتازين فى أمة ممتازة، تحس وتحسن التعبيَر عن إحساسها».

فى كتاب «عباس محمود العقاد.. مقالات نادرة عن الفنون الجميلة»، الصادر أخيرًا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، يلقى الكاتب والفنان التشكيلى،علاء عبد الحميد، الضوء على اهتمامات العقاد وشغفه بالفنون الجميلة والأعمال التشكيلية؛ مما يفتح المجال أمام دراستها وتحليلها، من خلال المقالات المنشورة بين عامى (1889 إلى 1964)، ويساعد فى فهم علاقة هذا التاريخ بشكل ممارسات الفن المعاصر الآن فى مصر.

العقاد يتسلم جائزة الدولة التقديرية فى الآداب من جمال عبد الناصر عام ١٩٥٩

غلاف الكتاب هو نفس غلاف أحد الدواوين الأولى للعقاد «عابر سبيل» للفنان شعبان زكى، المنشور عام 1937، ويتضمن الكتاب ثلاثة أقسام: الأول عبارة عن دراسة عن العقاد وعلاقته بالفنون الجميلة، والثانى يحتوى على 30 مقالة نادرة كتبها العقاد عن الفنون الجميلة، والأخير يحتوى على ست مقالات لكتاب آخرين عاصروا العقاد وعلقوا على فلسفته الجمالية، ومنهم من دخل معه فى سجالات فكرية حول الفن.

تشبع مقالات العقاد دفتر ملاحظات صغير له على كل ما زامنه من فنون، سواء كانت تماثيل أو معارض للفنون، وتكشف عن وجود تناقض فى شخصيته، ففى الوقت الذى يدعم فيه الفن وينحاز له، نجده فى مقال آخر يرى أن الفنون يجب أن تعبر فقط عن الأفكار القومية، ويهاجم عمل المرأة بالفن، إضافة لأنه يضع قواعده الخاصة فى التقييم ما يجعله غير منفتح على التجريب، فنجده على سبيل المثال ينتقد لوحة لأن الفنان استخدم اللون الأزرق مع الوردة، وليس مع البحر.

العقاد ونهضة مصر

هاجم العقاد بشدة تمثال نهضة مصر لمحمود مختار، فى مقال يحمل اسم التمثال، الذى وضع فى بادئ أمره فى ميدان باب الحديد، ثم نقل من مكانه بعد ذلك، ووضع تمثال رمسيس.

ويرى العقاد أن فكرته مسروقة «لا يصح لمصر المقدسة بفنونها وآثارها، إذا شاءت أن تصور نهضتها الحديثة، أن تختلس الفكرة التى تصورها بها اختلاسًا من فضلات الفن فى أمة أخرى»، مشيرًا لأن فكرة التمثال مأخوذة من صحيفة مصورة نشرت فى أوائل الحرب العالمية الأولى، وكانت صورة رمزية تمثل موقف انجلترا حيال فرنسا.

ويستطرد العقاد فى مقاله معترضًا على فكرة التمثال: «إننا لا نعلم ماذا تمثل الفتاة فيه؟، وماذا يمثل أبو الهول.. فإذا كان أبو الهول هو مصر الناهضة، فمن تكون الفتاة الماثلة بجانبه؟.. وإن كان أبو الهول هو مصر الأولى فما معنى حركة تاريخها الباقى وهو مصون مجيد سواء نهضت مصر الحديثة أو لبثت قيد الجمود والهوان؟»

ثم يعود العقاد إلى تفسير آخر، فيقول:«إذا كانت الفتاة هى مصر بتاريخها القديم ونهضتها الحديثة فما شأن أبى الهول؟»، ويرى أن فكرة التمثال مسروقة أو مسبوق إليها، وأنها على ذلك غير متقنة، بها عيوب أخرى «فأبو الهول المصور فيه لا يشبه فى شىء من ملامحه أبا الهول القديم الذى بناه الفراعنة، وإنما هو صورة منقولة عما فى معابد البطالسة من هذه النصب».. لا يعترض العقاد فقط على كيفية تمثيل أبو الهول أو عدم إتقان نقله فقط، بل يراه يرمز إلى الجمود والتأخر، وليس النهوض والتقدم.

وطالب العقاد فى مقاله المنشور بجريدة الأفكار، فى أغسطس، 1922، بعدم تنصيب تمثال «نهضة مصر» فى الميادين العامة «ليست هذه الميادين محلا لعرض خطوات التدرج فى تعلم الفنون وترتيب النماذج فى أطوار مرانها، وإنما محلها فى مدارس الفن أو فى المتاحف الخاصة.. أما الميادين فلا تتسع لغير الأعمال الصحيحة التامة التى تجارى الأمم فى حياتها وتستمد حقها فى البقاء من المقدرة الخالدة لا من التغاضى والمحاباة».

يبرر العقاد نقده بأنه غيرة على التاريخ الطويل للفن المصرى فى مختلف العصور:«لقد كان لمصر فن جليل نشأ فى حجر الموت المقدس والخلود، فخلا من بهجة الفن الإغريقى، ورشاقة الفن البيزنطى، وبذخ الفن الفارسى، وتنسيق الفن العربى، ولكنه امتاز بالضخامة ومسحة الدوام والثبوت، فلم يضارعه فى هذه الميزة فن من الفنون».

وإذا كان ذلك رأى الأستاذ العقاد فى تمثال نهضة مصر، فيا ترى ماذا سيكون رأيه لو رأى تمثال «مصر تنهض» أو ما على شاكلته.. أغلب الظن أن رأى العقاد كان سيكتب قصائد فى أعمال محمود مختار.

المرأة والفنون

فى مقاله المنشور بمجلة الرسالة، يونيو 1943، بعنوان «المرأة والفن»، يقول العقاد:

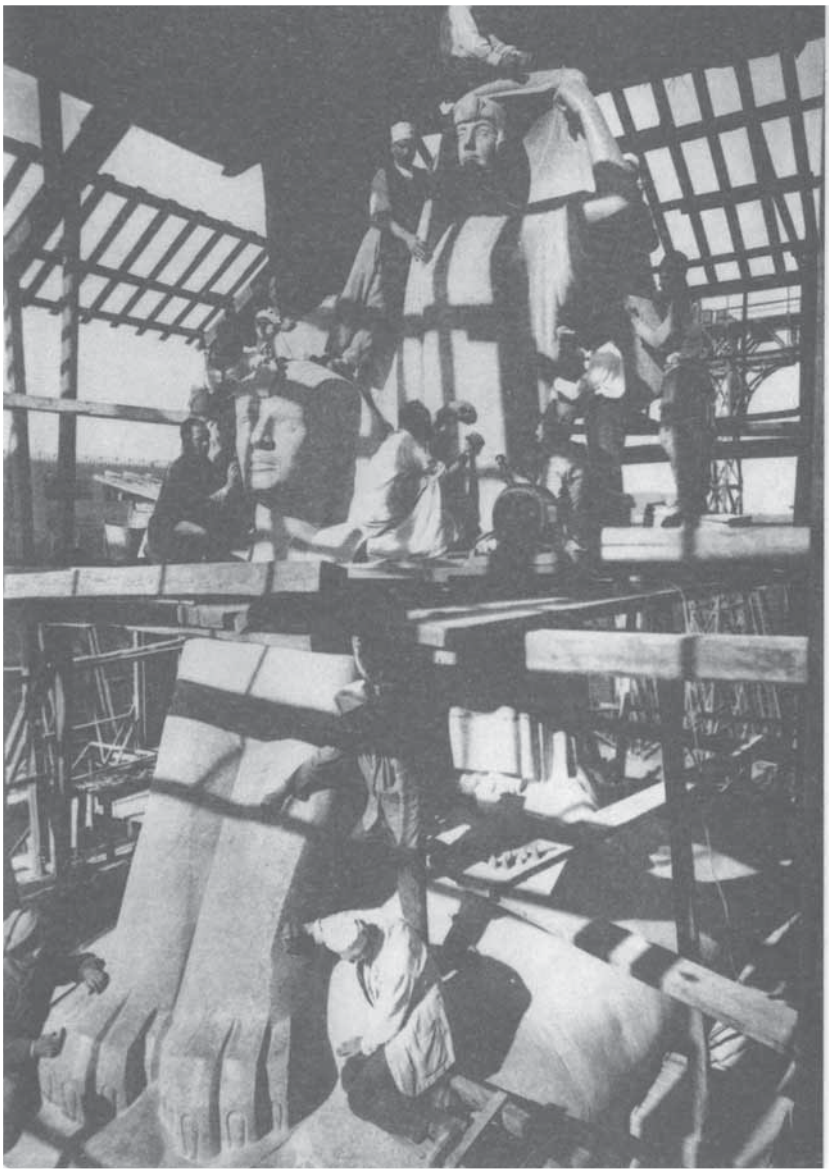

العمل فى تمثال نهضة مصر عام ١٩٢٦

«ليس أضل من الكلام عن الرجال والنساء على السواء»، ويتبع ذلك بحجج تؤيد وجهة نظره في رفض عمل المراة بالفنون، ويضرب المثل بالشعر:« الشعر أساسه الغزل.. والغزل من عمل الرجل وليس من عمل المرأة.. لأن المرأة خلقت مطلوبة.. تستمع النداء فتجيبه».

ويحصر العقاد المجالات الفنية المسموح للمرأة العمل بها، من وجهة نظره، هما مجالان فقط: الرواية والتمثيل، لأنه يرى أنهما يناسبان قدرة المرأة وطبيعتها الخاصة، بينما لا تخول لها تلك الطبيعة أن تخترق مجالات أخرى.

يرجعنا ذلك لما قاله العقاد في كتابه «المرأة في القرآن»: «إن الداعين لتحرير المرأة ومتهمي الرجل بالاستبداد لم يقدموا جديدًا، فقد أثبتوا الحقيقة التي لا مناص منها، وليس عيبًا في الرجل، ولكنها الحقيقة، فالرجل بطبيعته أقوى، والله قد خلق الكون لحكمة، فالقوى يغلب الضعيف، والمرأة مسخرَة لخدمة الرجل، لأنه متميز عنها.. وبإمكانه أن يستغلها ولا لوم عليه».

كما تحدث في كتابه عن التكوين الجسماني الضعيف للمرأة، واصطفاء الله للرجل بالقوة البدنية «إن فضل المرأة على الرجل في الطهى والتطريز، وبكاء الموتى فقط»، فرؤية العقاد لدور المأة لا تقتصر على الفنون فقط.. ولكنه يراها تابعة للرجل في كل مناحي الحياة، ما يكشف جانبًا آخر في شخصيته..

حصر العقاد المجالات الفنية المسموح للمرأة العمل بها في مجالين فقط: الرواية والتمثيل

حديث صامت.. مع «خضرة»! في حديقة القسم المخصص للفيوم وقفت «الفيومية» تملأ الماء من طلمبات مشروع فاروق.. وإلى جانبها السيدة أمينة السعيد تتأمل جمال هذه الفلاحة

فالرجل الذى يبدو حداثيًا وتقدميًا فى بعض آرائه؛ يضرب المثل على علاقة الرجل والمراة بتسخير الأقوياء والأحرار للعبيد.

جولات العقاد

يتساءل العقاد فى مقاله بجريدة الأهرام عام 1922 «هل يلقى فن التصوير عند جمهورنا ما يستحقه من العطف، أو هو دون ذلك؟» إذ يلاحظ خلال جولته بمعرض الصور قلة العارضين، وقلة المشجعين والمشجعات للمعرض، ويُرجع السبب إلى ما بين الحياتين السياسية والفنية من علاقة ظاهرة فى تلك السنوات.

وفى الوقت نفسه يشير إلى إبداع الفنان أحمد صبرى الذى رسم لوحة «رأس الخفير»، قائلًا: «يخيل لمن يرى هذا الرأس أنه فى غنى عن الحياة، وأن الخفير قد يستطيع عند الضرورة أن يستغنى برأسه هذا المصوّر عن رأسه المركب على جسده».

ثم يضيف قائلًا: «الحق أن الأستاذ أحمد صبرى قد أجاد فى تمثيل رأس الخفير إجادة يهنأ بها الفن المصرى فى هذه الخطوة الأولى التى يخطوها».

كما أعجبته لوحتان لمسيو سكارسللى، ومسيو كمباجولى، الأولى صورة فتاة فلاحة يجرى فى وجهها المُشرق ببشاشة العافية وصباحة الشباب، ذلك الدم العربى المصرى الذى نراه على كثرة فى أقاليم الصعيد الدنيا، وفى قليل من قرى ريف مصر التى يمتزج فيها العرب والفلاحون.

أما الثانية فصورة سيدة أجنبية على ما يبدو من قسمات وجهها، ولكنها تأتزر بالملاءة التركية، وتتلثم بنقاب شفاف تلوح من خلفه ابتسامة كيسة مهذبة يشوبها ملل خفيف قد يكون من ملل الترف والنعمة.

ويواصل العقاد وصفه وإحساسه بهذه اللوحة فيقول: «إنك تقرأ فى كل لمحة من لمحات الصورة أنوثة المرأة التى تريد أن تكون أمًا، ولا تشبع من إحساس الأمومة، كأنما بينها وبين إشباع هذا الإحساس حائل».

ويتوقف العقاد عند بعض التماثيل المعروضة فى معرض الصور، فيعلق على تماثيل «رقصة البشنين» للأميرة سميحة طاهر، والصور الهزلية التى رسمها العمرى بك بطريقة المكعبات، ولفت نظره لوحة «الدرويش يتوضأ» لراغب عياد، ويصفها أنها «اقتحام على الخيال، وجرأة على التصرف»، بالإضافة للوحة «عزيزة» لمحمود سعيد فكانت حسنة مرضية، ولكن صوره الأخرى كان للعقاد فيها رأى آخر، حيث لم تصب حظها من الإجادة.

وأشار العقاد إلى عدد من اللوحات التى لفتت انتباهه منها «البسفور» لحرم فؤاد سليم بك، كما لفتت انتباهه صور العارضين من الأجانب، ولا سيما صورة «الطفل فى الشمس» لزايريس الإيطالى، و«الشيخوخة» و «عزيزة» و«فاطمة» لجروجوتيس اليونانى، و«الشيال» لكمباجولا الإيطالى، و«ضوء القمر» لبواريه دافنى الإيطالى، وغيرهم.

هكذا كان إحساس العقاد بما يُعرض فى زمنه من صور تشكيلية، فقد كان مواكبًا لحركة الفن التشكيلى ومتابعًا لها، وزائرًا لمعارضها، ومعلقًا على معروضاتها، بما يظهر تفاعله مع تلك الحركة وتشجيعه لها. ■

هو

يرسمها:

مصطفى سالم

وهى

يرسمها:
ياسمين مأمون

الجسم السليم «فى الأكل السليم»!

«آية» فصلت من العمل.. و«ولاء» تتعرض للسخرية.. وجميع أنواع الريجيم فشلت مع حنان:

رحمة سامى

«المعدة بيت الداء».. حكمة عربية شهيرة وقديمة، أثبتها العديد من الدراسات الحديثة، فعلى الرغم من أن الطعام واحد من أهم ضروريات الحياة، إلا أنه المصدر الرئيسى لغالبية الأمراض والاضطرابات التى يعانى منها الإنسان، سواء زادت كميته، أو نقصت.

ففى الوقت الذى يعانى فيه عدد كبير من المصريين من السمنة، التى قد تصل إلى سمنة مفرطة، وما يتبعها من مشاكل صحية، نجد على الطرف الآخر عددًا ليس بالقليل ممن يعانون من نحافة شديدة، وكلا الحالتين يرتبطان بالنظام الغذائى الذى يتبعه الإنسان، والذى يصل بالبعض إلى ما يطلق عليه بمرض «اضطرابات الأكل»، وهى حالات قد تصل إلى الخطيرة، ومرتبطة بنظام الطعام اليومى، الأمر الذى يؤثر بشكل سلبى على حياة الإنسان ويعرضه للعديد من المشاكل والأمراض.

ولاء مصطفى، واحدة من مرضى «اضطرابات الطعام»، حيث تعانى من فقدان الشهية منذ طفولتها تقول: «من صغرى بعانى من عدم تناول كميات كبيرة من الطعام وإذا كنت فى حالة نفسية سيئة لا أستطيع تناول الطعام بشكل نهائى، فحالتى بتعتمد على عدم تناول الطعام، حتى السناكس بين الوجبات لا أستطيع تناوله، ما جعلنى أخس بشكل كبير وأفقد الكثير من وزنى».

وتضيف ولاء: «فى البداية كنت أتناول أدوية لفتح شهية، لكن الآن يصعب علىا تناولها لما تسببه لى من أعراض جانبية، ومضاعفات شديدة»، موضحة أن ذلك أثر عليها بشكل كبير حيث بدأت تفقد الثقة فى نفسها وشكل جسدها: «شكلى معدوم الأنوثة أشبه بالأطفال، وأحيانا كثيرة لا أجد ملابس تناسبنى، بالإضافة إلى التنمر والتريقة على شكلى وضعف جسمى».

نرمين، فتاة أخرى تعيش نفس الأزمة التى تعانى منها ولاء، من حيث فقدان الشهية: «منذ صغرى لدى معاناة كبيرة فى الطعام، اكتشفت أن ذلك يحتاج لعلاج نفسى، خاصة أن وزنى لم يكن يزيد على 38 كيلو وأنا فى سن العشرينيات من عمرى، وبالفعل أقدمت على خطوة العلاج بالمتابعة مع دكتور نفسى ودكتورة تغذية، كنت لا أشعر بالجوع وعدم تناول الطعام لفترات طويلة».

على الجانب الأخر من فقدان الشهية، هناك من يعانون من اضطرابات فى الطعام، لكن بتناول كميات كبيرة من الأطعمة والحلويات، مثلما هو الحال مع حنان البالغة من العمر 24 عاما، والتى تقول: أتناول الطعام طوال الوقت داخل

فقدان الشهية والشرَه العصبى ونهم الطعام أكثر اضطرابات الطعام شيوعًا

المنزل وخارجه، لى فى كل مكان ومطعم بصمة وتجربة».

وتضيف حنان : «عانيت من القلق والاضطراب لزيادة الوزن وعدم القدرة على التوقف عن تناول الطعام، أحيانًا كنت بعاقب نفسى بعدم الخروج من غرفتى طوال اليوم ولا أتناول الطعام لكن فى المساء ولا أستطيع وأتناول ضعف الكميات المعتادة».

جربت حنان كل أنواع الريجيم «الدايت» سواء كان «دايت البروتين» و «دايت النشويات» وغيرها لكن بدون فائدة، حيث اكتشفت أن الموضوع مرضى ويحتاج إلى تدخل علاجى، لذلك قررت أن يكون شهر رمضان الماضى فرصتها للتوقف عن تناول الطعام لكن ذلك لم ينجح، قائلة: «تناولت أدوية لفقدان الشهية، وسببت لى مضاعفات كتير».

أما آية النجار البالغة من العمر ٢٦ عاما وتعمل موظفة فى إحدى شركات السياحة فتتلخص معاناتها فى أن لديها شرهًا كبيرًا لتناول الطعام: «معاناتى مع اضطراب الأكل هى الشره فى تناول الطعام فى كل الأوقات، خاصة فى لحظات غضبى واكتئابى، رغم أنى لا أحب الطعام وأظل بالأيام دون تناوله لكن العكس يحدث فى باقى الأوقات».

تضيف آية: «لم أكن أعلم أن حالتى مرضية حتى وقت قريب، كنت أعتقد أننى أتناول الطعام كثيرًا لأنى أحبه، لكن بعد الكشف علمت أن الأمر مرتبط معى بشكل نفسى، أتناول الطعام عندما أكون غاضبة، ومتوترة، وحيدة وهكذا، أشعر حينها أن الطعام يطبطب علىا حتى زاد وزنى جدا.. فكل عام أجد وزنى يزيد على السابق، وبدأ ذلك يصيبنى بالتوتر، ودخل إلي إحساس الخوف من الطعام والفزع منه، ولم أتحمل اتباع أى حميات غذائية، حيث كنت أعود لتناول الطعام بشكل كبير مع كل موقف يغضبنى، لا أعرف البكاء، فقط أعرف تناول الطعام».

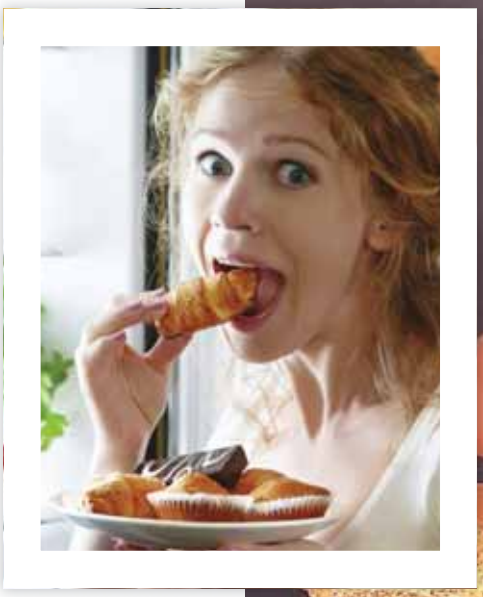

فقدت آية الثقة فى نفسها وفى مظهرها وأصبح كل راتبها يصرف على الطعام: «هذا الأمر بيخوف الناس منى مبقتش قادرة على تشكيل حياة اجتماعية أو عاطفية، حتى الأدوية والعلاج النفسى لم يفلح معى وكثيرا ما كنت أتعرض للانتكاسة مرة أخرى».

كل من ارتبطت بهم آية عاطفيا طلبوا منها إنقاص وزنها : «حاولت كثيرا لكن مش قادرة، حتى شغلى تم فصلى منه بسبب الوزن وتم تبليغى بالأمر دون أى حرج أو إحساس منهم بالذنب، وأسرتى تأمرنى دائمًا بالتوقف عن الأكل ما يؤثر على أكثر لأعود للأكل بكميات أكبر».

جمعية «BEAT» البريطانية كشفت عن أن هناك ما يقرب من 725 ألف شخص فى المملكة المتحدة يعانون من اضطرابات فى التغذية، إلا أنها كشفت عدم وجود أرقام رسمية لعدد من يعانون من اضطرابات الأكل حول العالم.

من جانبها أكدت إخصائية الطب النفسى وئام وائل، ضرورة التفرقة بين التغييرات فى الأكل التى يلجأ لها البعض حتى يغير من شكل جسده أو وزنه، أو للحفاظ على شكل معين لأسباب مختلفة، سواء للرغبة شخصية أو بسبب الصورة التى ترسمها الميديا للجسم المثالى والضغط الاجتماعى والتنمر، واضطرابات الأكل المرضية.

وأوضحت الطبيبة النفسية أن اضطرابات الأكل مرض وله علاج عند الأطباء النفسيين وأطباء التغذية، حيث يعملان معا كفريق، مشيرة إلى وجود صعوبة كبيرة فى علاج مرضى اضطرابات الطعام، فحوالى ٤٠٪ من الحالات لا تتعافى وتتعرض للانتكاس مرة أخرى، مطالبة الأسر بالانتباه إلى هذه الحالات وتوجيهها للعلاج بسرعة، فكلما أسرعنا فى العلاج كان الوضع أفضل، ما يمنع المريض من تدهور حالته الصحية والنفسية.

وقالت: «أحيانا بيجيلنا مرضى أوزانهم ما بين 35 و25 كيلو بيحتاجوا يدخلوا مستشفيات وفيهم حالات بنضطر نحجزها فى العناية المركزة، بسبب وجود اضطراب شديد فى وظائف حيوية ونقص شديد فى الصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم وغيرهما، وهو ما يؤثر على كفاءة عضلة القلب وتؤدى للوفاة».

وأضافت: هناك أشخاص الأكل لديهم راحة نفسية، وهؤلاء لهم برامج علاج نفسى، سواء عن طريق العلاج المعرفى السلوكى، لحل فكرة ارتباط الأكل عندهم بالراحة النفسية المؤقتة التى يأتى بعدها إحساس بالذنب والاكتئاب.

عدد من الخبراء فى التغذية العلاجية، أكدوا أن اضطراب الأكل مرض يحتاج لعلاج طبى سواء كان باطنة أو نفسيا فهؤلاء الأشخاص ممن يعانون من اضطراب الطعام غالبا ما تعكس هذه الحالة عندهم مشكلة نفسية وهذه المشاكل جزء منها بيولوجى يرتبط باضطراب فى كيمياء المخ، والآخر نفسى خاصة عند من تعرضوا لحرمان فى مرحلة ما من حياتهم خاصة فى الطفولة مما يدفعهم لتعويض الحرمان بالإفراط فى الطعام.

وكشفوا أن اضطرابات الأكل عبارة عن حالات خطيرة ترتبط بسلوكيات الأكل المستمرة، والتى تؤثر بشكل سلبى على الصحة والعواطف والقدرة على التأدية الوظيفية فى جوانب مهمة من الحياة، ومن أكثر اضطرابات الطعام شيوعا هى فقدان الشهية العصبى، والشرَه العصبى، واضطراب نَهم الطعام. ■

د. حسين عبد البصير* يكتب عن:

من أسرار كشف «بوباستيون» بالإسكندرية:

البطالمة عبدوا القطط أيضًا

كثير من الاكتشافات الأثرية العظمى سواء فى مصر أو خارجها قادت إليها الصدفة أو تم التوصل إليها عن طريق أحد العامة أو بعض الحيوانات، فمقبرة توت عنخ آمون بالأقصر كشف عنها صبى صعيدى لطيف المنظر، ورسائل تل العمارنة وجدتها فلاحة فى مصر الوسطى، أو آثار طروادة كشف عنها هاينريش شليمان الذى لا تكن له علاقة بكليات وأقسام الآثار أو مؤسسات وهيئات الآثار، غير أن «بوباستيون» الإسكندرية وهو المعبد الذى لم يكشف عن معابد مماثلة أخرى له بالمدينة منذ زمن الحرب العالمية الثانية له قصة تستحق أن تروى.

تبدأ القصة مع الأثـارى الكبير أحمد عبد الفتاح الذى أحيل للتقاعد من منصب مدير عام لآثار الاسكندرية ومتاحفها وظل يباشر مهام عمله الاستشارى فى تتبع أعمال حفر الأساسات اليومية بالمدينة بنفسه، وعندما كان يصادف وجـود موقع حفر لأساس منزل، كـان يقوم بالنزول مباشرة إلى خندق الحفر، ويفحص طبقات الأرض، بحثًا عن أية مظاهر أثرية مثل شقف الفخار أو بقايا قطع حجرية أو مسارج أثرية أو غيرها. وفى حالة الوقوف على مظاهر أثرية بالموقع، كان يوقف أعمال الحفر على الفور ومباشرة إجراءات مراقبة حفر الأساس بالتنسيق مع الجهات الرسمية فى الدولة.

فى العام 1989م شرعت وزارة الداخلية فى تنفيذ مشروع لإسكان ضباطها بمنطقة كوم الدكة بالاسكندرية وانتقل عبد الفتاح على الفور للموقع بالغ الأهمية؛ لأنه يواجه تل كوم الدكة (معبد الديماس أو البانيوم) الواقع للشمال منه، كما أنه يتخلل سور الإسكندرية العربي، كما أنـه على مسافة بضع مئات قليلة من الأمتار من منطقة كوم الدكة حيث الحمامات، والمسرح، والفيلات الرومانية. كما أنه يمثل مرتفعًا على الأرض.

المفاجأة كانت فى اكتشاف أن الموقع يرجع للعصر البطلمي. وهذا أمر بالغ الندرة فى الإسكندرية؛ حيث إن أقدم المواقع بها ترجع عادة للعصر الروماني. يضاف إلى ذلك أنه